

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 172-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 4

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى وان يقال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يجر الاعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد الى المسجد فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع - 00:00:00

جاء بالصلاه؟ قال نعم. قال ساجد. رواه مسلم. قول المعلم رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه لانه هو راوي الحديث الذي قبل هذا الله يلعن ابي هريرة والذي نفسى بيده لقد عملت ان امر بخطب فاحتطلب ثم امر بالصلاه فهو اذن - 00:00:20 ثم امر رجلا هييعم الناس الى آخر الحديث. ثم جاء الحديث الذي بعده وعن ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:00:50

الى اخر الحديث ثم قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى. فقال يا رسول الله انه ليس لي قائل يقول - 00:01:10

الى المسجد فرخص له فلما ولى دعاه. فقال هل تسمع النداء الصلاه؟ قال نعم. قال فاجب. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم رحمة الله وغيره من اهل السنن فهو حديث صحيح. وهو - 00:01:30

كالحاديدين السابقين في الدلالة على وجوب صلاة الجماعة وانها واجبة على الاعيان. معنى واجب على الاعيان يعني على كل فرد بعينه وليس على الكفاية. لانها لو كانت على الشفافية لاكتفي بمن حضر في المسجد - 00:02:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم تكن واجبة لما كلف بها هذا الاعمى والاعمى هو عبد الله ابن ام مكتوم. ويروى امر عمر ابن عم عمرو ابن فامي مكتوم فهو رضي الله عنه من اجلاء الصحابة. والذي عاتب الله جل وعلا - 00:02:33

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. من اجله لما اعرض عنه عليها الصلاة والسلام. فهو رضي الله عنه رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول بدعوة صنم - 00:03:03

حبيبي كفار قريش. يرغيهم بالاسلام عليه الصلاة والسلام. وهذا من ام مكتوم اعمى ما يرى النبي وانشغاله. فالح على النبي صلى الله عليه وسلم بما يسأل عنه. علمني فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعاتب الله جل وعلا نبيه - 00:03:29

محمدا صلى الله عليه وسلم لاعراضه عن هذا الرجل الاعمى. لقوله انا عبس وتولى عن جاءه الاعمى. ومع ابليس لعله بكى او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى - 00:03:59

وما عليك الا يذكر. واما من جاءك يسعي وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا. لا تعد لمن هذا الفعل وكان اذا اخبر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فرش له رداءه. وقال مرحبا - 00:04:29

لمن عاتبني فيه ربي ما عاتب الله جل وعلا محمدا صلى الله عليه الا وهذا الرجل عظيم. هذا الرجل له حق تقول عائشة رضي الله عنها لو كان النبي صلى الله عليه وسلم مخطئا شيئا من القرآن لاخفى صدر سورة عبس هذه - 00:04:57

عبس وتولى. هذا عتاب من الله جل وعلا لعبد ورسوله. تقبل على صناديد قريش وتترك هذا العام البقير؟ لا هذا خير من ملأ الارض مثل اولئك. ما داموا على كفدهم وضلالهم - 00:05:25

رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقعد الى المسجد. الان يحتاج الى من يمسك بيده ويقول الى المسجد لانه لا يدري يسقط

في حفرة يتصادم مع دابة يتصادم مع - 00:05:45

مع عقرب مع حيا مع كذا ما يدري عن شيء ما ينظر. هذه حاجة ماسة الى القائل والله جعل جل وعلا جعله في عداد المعذورين ليس على الاعمى حرج ولا - 00:06:15

على الاعرابي حرج. ويعتبر من ذوي الاعذار. والا لو كان له قائد يمسك بيده هو في بدن نشيط لكنه ما يرى والقائد جاء في هذا الحديث ليس لي قائد يقودني الى المسجد. وفي حديث اخر - 00:06:35

لي قائد لا يلزمني والجمع بينهما ممكنا والحمد لله وذلك انه قال اما انها في واقعتين في مرتين اذا جاء يسأل وهذا ممكنا. يسأل في المرة الاولى وليس له قائد. يسأله مرتين - 00:07:00

ولا هو قائد الا كما يداوم عليه. ليس معه دائم وقيل ان احدا هما محمولة على الاخر في قوله ليس لي قائد يعني ليس لي قائد هو الاجر. واذا عندي قائد لكن ليس لي - 00:07:26

قائد ملازم يقضي الحاجة ويأخذ بيده عندما احتاجه. يأتي ويذهب. ليس في قائل يقودني الى المسجد. يطلب الرخصة في ان يصل في بيته رضي الله عنه مع حرصه على صلاة الجمعة لكن اذا ما اتي قائد يخرج يسقط في حفرة او يصطدم بشيء - 00:07:42

فرخص له صلى الله عليه وسلم ابدأ عمره فعذر النبي صلى الله عليه وسلم فلما ول ذهب معه علو معذور فقال له اتسمع النداء بالصلاه. هل تسمع الاذان؟ هل تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:08:12

اوه؟ قال نعم. اسمع. قال فاجب. وفي رواية لا اجد لك رخصة حاكم هذا دليل واضح. قوي واخذ به الصحابة رضي الله عنهم. في قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:42

لقد رأيتنا وما يختلف عنها الا مرابط معلوم النفاق ان الله شرع لنبيكم سنن الهدى. وانهن من سنن الهدى. ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضلالكم. احذر اخي انت - 00:09:06

اطلن قوله سنة نبيكم عن السنة التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاریخها لا بل السنة هذه التي فاعلها ولا تاریخها هذه ما جاءت الا متأخرة في تعليم الاصول. في علم اصول الفقه. السنة والوافل والمستحب الى اخره - 00:09:34

هذه سنة النبي لو خلصت لو تركتم سنة عليكم لكتنم ضلال. بعيدين عن الصراط المستقيم والعياذ بالله. ولو تركتم سنة نبيكم لضلالكم. ولقد رأيتنا وما يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق. وقد - 00:09:54

الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. الرجل المريض العاجز ما يستطيع يمشي. ما يستطيع يصل الى المسكن بنفسه. يطلب من اثنين من اخوانه المسلمين من جيرانه من اقاربه الى حضرة الصلاة تعالوا اليهم دعوني ساعدوني ساعدكم الله - 00:10:19

اعانكم الله فيمسكون بعظديه كل واحد بعظد فيهذانه تهنتهت حتى يقام في الصف اكثر من هذا في الدلالة على اهتمام الصحابة رضي الله عنهم. ثم يأتي ات ويقول هذه الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ينزل حضورها واللي منها فصار الامام مهو النبي ما يلزم مين يقول هذا - 00:10:49

الشرع في وقت النبي صلى الله عليه وسلم تعليماته صلى الله عليه وسلم من صاحبته فقط الذين يصلون خلفه تعليمات لامة الى يوم القيمة عليه الصلاة والسلام يقول بعضهم علم صلى الله عليه وسلم حرصه فقال الافضل لك تعال قول يصح ان يقال هذا - 00:11:22

تشريعات نبوية عامة لامة للحرirsch وغير الحرirsch لكل مسلم علم حرصه صلى الله عليه وسلم وقال له تعال الاخر يقول علم ان النبي ان ابن ام مكتوم يستطيع يمشي اصلا على المسجد لان بعض العميان - 00:11:47

عنه من العبارات والاحساس اكثر مما عند كثير من المنصرين. فهو يحذر الحبار ويحذر الحفرات فعلم انه يتخلص فقال له تعال. كل هذه دولارات وكلام ما ينبغي ان يقال بين طلبة العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يلقي الكلام على الصحابة رضي الله عنهم - 00:12:11

يأخذونه على العين والرأس يفهمونه ويطبقونه. كما قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار. سمع ازواجهن آية

الحجاب من النبي صلى الله عليه وسلم عشية صلاة العشاء. فجيء - [00:12:41](#)

يحضرون صلاة الفجر بمروطهن ما يعرفن احد. وفي رواية انهن يعني كأنها غرام ما في ميم منها شيء. لا يد ولا رجل ولا اصبع ولا شيء من هذا يطبقون الرجال والنساء ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يخورون لعله كذا لعله كذا لعله كذا - [00:13:11](#)

قال للأعمى رخصة اجب خلاص هذه ولكل اعمى الى يوم القيمة ما دام يسمع النبا ولا يتأنى عليه والحمد لله اذا وجد الحرص ان يقول اجعله تعالى يا اخي اذا اردت ان تذهب المسجد من عليها امشي انا واياك - [00:13:41](#)

يا اخوي يا اخوي يده ولده بنته زوجته فاخذ يده الصالحون ما عندهم احد يقول لزوجته او سليمة فاذا خرج فاذا هي تنتظر او الخروج اسهل لكونه يخرج مع اخوانه المسلمين يأخذون بآيده - [00:14:01](#)

الامام احمد رحمه الله كونه من يطبق السنة رضي الله عنه ولا يتوانى في يقول صلاة الجمعة فرض عين. قيل له اتقول انها شرط؟ ما تصح الا الجمعة؟ قال لا - [00:14:27](#)

ما اقول انها شرط لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة افضل من صلاة الفجر من سبع وعشرين درجة وفي رواية خمس

وعشرين درجة ولا ينبغي ان طالب العلم ان يتعلم لعله كذا لعله كذا. سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

واضحة جلية عجب عجب بابن ام مكتوم وغيره لكل اعمى ما دام يسمع النداء قد يكون حال كونه اعمى معدنور. لكن اذا سمع النداء ارتفع ما صار معدنور لانه يقول حي على الصلاة حي على الصلاة والبلح ويفعل؟ لا - [00:15:07](#)

وحده اخوانه مسلمون والحمد لله كما قال عبد الله ابن منصور لقد كان الرجل يوفى به بين الرجلين من يعتذر من اخوانه من غير انه؟

يقول له اذا اردت ان تذهب الى المسجد فتلقى عليه الباب حتى اخرج معك. فاخذ بيدي حتى - [00:15:30](#)

المسلم خاصة طالب العلم يسمع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفهمه لعل ولعل والنبي رخص له اول الامر لعله لما رأه اعمى وعذرها. لكن يرفع هذا العذر والله اعلم. فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء؟ للصلاة؟ قال نعم - [00:15:52](#)

قال فاجب رواه مسلم. وهذا الحديث صريح مع ما قبله تكمل الاحاديث مع ما شاء في بعده في وجوه صلاة الجمعة على الاعيان سنة من اصطلاح الاصولي ولا شرط لصحة الصلاة لان - [00:16:30](#)

لا تصح اذا لم يصلي مع الجمعة فان صلاته غير صحيحة. وهذا قال به جمع من رحهم الله لكن الاعتدال في الوسط انها فرض عين ان فاعلها يؤجر وتعرفها يأسا. وان صحت بواحدة. نعم - [00:17:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى قد يرى رتبة السير من رواية اخرى. قال يا رسول الله ليس لي قائل يقودني الى المسجد فرخص له او في عدم اتمام المسجد. فلما ولى دعاني فقال هل تسمع النداء؟ وفي رواية هل - [00:17:30](#)

في الصلاة قال نعم. قال ساجد رواه مسلم. كان الترخيص اولا مطلقا. عن مطلقا عن عن التقىيد بسماع النداء فرخص له ثم سأله هل تجمع النداء؟ قال نعم. فامر به بالاجابة. ومفهومه يعني - [00:18:00](#)

اذا لم يسمع النداء كان ذلك عيزا له واذا سمعه لم يكن له عذرا في فرش الجمعة والجماعة معروفة مجموعون عليها متفقون عليها في اعواره المريض الذي على فراشه نقول ان تذهب الى المسجد صل الجمعة وتصل - [00:18:20](#)

من لا يسمع النداء. من كان بعيدا لان الاذى في السابق ان النداء يسمع ما هو مشوشات ما في حركة سيارات ما في مكائن واسمع فإذا كان في مكان لا يسمع النداء فمعنى - [00:18:40](#)

بعيد عن المسجد. نعم. والحديث من ادلة ايجاد عين لكن ينبغي ان يقود الوجوب عين على سامع النداء لتعييد لتقىيد حديث ومن ادلة الایجاب عين نفع نعرف فرق بين ازهاره فرض عين وفرض صفاية وشرط وسنة - [00:19:00](#)

ما تصح الصلاة بدون جماعة بدل ما لو صلى بدون وقوف او صلى عريان مع قضوفه على اللباس فرض عين التي يثاب فاعلها ويعاقب تاركها اذا قام بها من يشفى سقط الاثم عن الباقيين مثل صلاته الجنائز - [00:19:30](#)

اذا الميت اذا علم اهل البلد كله ان فلانا مات يلزم كل واحد منهم يحظر؟ لا اذا قالوا من يكفي فلا انت على الباقيين والسؤال المهم حضر. سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاريخها - 00:20:00

كيف لا يعاقب تاريخه والرسول يهم بتحريقة من المتخلفين في النار؟ اذا الرسول يجازف يتجاوز الحد شيئا يعاقب الفارق ويحرق بالنار. اللهم صل على محمد نعم. لكن ينبغي ان يقييد الوجوب عين على سامع نداء - 00:20:20

لتقييد حديث الاعمى وحديث ابن عباس له وما اطلق من الاحاديث يحمل على المقيد واذا هذا فعلا من دعوة وجود الجماعة عينا او كفاوة. والدليل هو حديث المهم بالتحريقة وحديث الاعمى - 00:20:40

اما دل على وجوب حضور جماعته صلى الله عليه وسلم في مسجده لسامع النداء وهو اخص من وجوب الجماعة وان كانت الجماعة واجبا مطلقا لدينا صلى الله عليه وسلم ذلك للاعمى. ولقال له انظر من من يصلني معك ولا قاله - 00:21:00

ول قال في المتخلفين انهم لا يحضرون جماعته صلى الله عليه وسلم ولا يجتمعون في منازلهم والبيان لا يجوز تأخير عن وقت الحاجة فالاحاديث انما دلت على وجوب حضور جماعته صلى الله عليه وسلم عونا على سامع - 00:21:20

اذا لا على وجوه مطلق الجماعة كفاية ولا علم. وفيه انه لا يرخص لسامع النداء عن الحضور وان كان له عذر فان هذا فان هذا فان هذا ذكر العذر وانه لم يوجد قارئا لم - 00:21:40

وانه لم يوجد قائدا فلم يعزوه اذا. ويحتمل ان الترخيص له ثابت للعذر. ولكنه امره بالاجابة نجدا لا وجوبا ليحرروا ليحرف الاجر في ذلك. والمشقة تغتفر بما يجده في قلبه من روح - 00:22:00

اي مع العذر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:20